وابصارهم عنه فلا يبصرونه فلا يؤمنون كما لم يؤمنوا به اى بما انزل
من الآيات اول مرة ونذرهم نتركهم في طغيانهم ضلالتهم يعمهون
يترددون متحيرين ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى كما
اقترحوا وحشرنا جمعنا عليهم كل شيء قبلا بضمتين جمع قبيل
اى فوجا فوجا وبكسر القاف وفتح الباء اى معاينة فشهدوا بصدقك
ما كانوا ليؤمنوا لما سبق عليهم في علم الله الا لكن ان يشاء الله ايمانهم
فيؤمنوا ولكن اكثرهم يجهلون ذلك وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كما
جعلنا هؤلاء اعداءك ويبدل منه شياطين مردة الانس والجن يوحى
يوسوس بعضهم الى بعض زخرف القول مموهه من الباطل غرورا اى ليغروهم
ولو شاء ربك ما فعلوه اى الايحاء المذكور فذرهم دع الكفار وما
يفترون من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا قبل الامر بالقتال و
لتصغى عطف على غرورا اى تميل اليه اى الزخرف افئدة قلوب الذين
لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا يكتسبوا ما هم مقترفون من
الذنوب فيعاقبوا عليه ونزل لما طلبوا من النبي صلعم ان يجعل بينه وبينهم
حكما قل افغير الله ابتغي اطلب حكما قاضيا بيني وبينكم وهو الذي انزل
اليكم الكتاب القرآن مفصلا مبينا فيه الحق من الباطل والذين آتيناهم
الكتاب التورية كعبد الله بن سلام واصحابه يعلمون انه منزل بالتخفيف
والتشديد من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه والمراد بذلك
التقرير للكفار انه حق وتمت كلمت ربك بالاحكام والمواعيد صدقا وعدلا
تمييز لا مبدل لكلماته بنقض او خلف وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل وان
تطع اكثر من في الارض اى الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان
ما يتبعون الا الظن في مجادلتهم لك في امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق
ان تاكلوه مما قتلتم وان ما هم الا يخرصون يكذبون في ذلك ان ربك هو اعلم اى

عالم

عالم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فيجازى كلا منهم فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه اى ذبح على اسمه ان كنتم باياته مؤمنين وما لكم
ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل بالبناء للمفعول
وللفاعل في الفعلين لكم ما حرم عليكم في آية حرمت عليكم الميتة الا ما
اضطررتم اليه منه فهو حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين
لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وان كثيرا ليضلون بفتح الياء وضمها باهوائهم
بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم يعتمدونه
في ذلك ان ربك هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين من الحلال الى الحرام
وذروا اتركوا ظاهر الاثم وباطنه علانيته وسره والاثم قيل الزنا و
قيل كل معصية ان الذين يكسبون الاثم سيجزون في الآخرة
بما كانوا يقترفون يكتسبون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه بان مات
او ذبح غيره والا فما ذبحه المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال
قال ابن عباس وعليه الشافعي وانه اى الاكل منه لفسق خروج عما يحل وان
الشياطين ليوحون يوسوسون الى اوليائهم الكفار ليجادلوكم في تحليل
الميتة وان اطعتموهم فيه انكم لمشركون ونزل في ابي جهل وغيره او من
كان ميتا بالكفر فاحييناه بالهدى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
يبصر به الحق من غيره وهو الايمان كمن مثله مثل زائدة اى كمن هو في ال
الظلمات ليس بخارج منها وهو الكافر لا كذلك كما زين للمؤمنين الايمان
زين للكافرين ما كانوا يعملون من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا فساق
مكة اكابرها جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها بالصد عن الا
الايمان وما يمكرون الا بانفسهم لان وباله عليهم وما يشعرون بذلك واذا
جاءتهم اى اهل مكة آية على صدق النبي قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما
اوتي رسل الله من الرسالة ويوحى الينا لانا اكثر مالا واكبر سنا قال تعالى الله

الكاف للتشبيه للكفار وادخل على مقدر والواو للعطف على ذلك التقدير انتم مثلهم

وهو عمر

ق

Copyright © King Saud University